

كنيدى الى بن جوريون موضحا موقف أمريكا من الوحدة الثلاثية

4 مايو 1963

واشنطن فى 4 مايو 1963، الساعة الخامسة و16 دقيقة مساء

فيما يلى النص الحرفى لرسالة الرئيس الى رئيس الوزراء بن جوريون.

" أتعجل الرد على رسالتكم المؤرخة فى 26 إبريل. ودعونى أؤكد لكم مجددا حرصنا العميق على أمن وسلامة اسرائيل. ونحن نراقب عن كثب التطورات الجارية فى العالم العربى، ونسعى للتأكد من أنها لا تأخذ منحى يشكل خطرا على أمن أى دولة من دول المنطقة. وإن المشكلات المتعلقة بالدفاع عن اسرائيل ماثلة فى ذهننا الى حد كبير فى هذا الصدد.

وأنا أتفق بشدة معكم، على أن الحفاظ على السلام فى الشرق الأوسط هو مصلحة مشتركة لبلدنا، وأوافق أيضا على وجهة نظركم القائلة: إن تطلع العرب نحو الوحدة فيما بينهم مسألة لا ينبغى لنا معارضتها فى حد ذاتها، إذا كانت نابعة من الاختيار الحر للشعوب العربية. وقد صرحنا على الملأ فى الوقت نفسه وبرهنا من خلال الأفعال فى مناسبات عديدة، أننا ندعم الدول العربية التى تفضل أن تبقى مستقلة، والتى قد تتعرض حريرتها فى التصرف للخطر من جراء الوحدة. وعبرنا مجددا فى الآونة الأخيرة، عن موقفنا بشأن هذه المسألة فى عواصم البلدان المعنية، وأعتقد أن بياناتنا التحذيرية لن تكون محل تجاهل. وينبغى لبلدنا على حد سواء الاستمرار فى توخى الحذر والتأهب لجميع الآثار التى قد تترتب على حركة الوحدة العربية الحالية، وليس من الواضح على الإطلاق فى الوقت الحالى ما سيؤول اليه مستقبل هذه الحركة وما هى سرعة تطورها.

وأنا متفق مع وجهة نظركم، أن الاستخفاف بالتهديدات العربية المستمرة بتحرير فلسطين هو من قبيل الاستهتار غير المبرر، وأنفهم تماما القلق الذى تشعرون به أنتم وحكومتم إزاء بعض العبارات الواردة فى وثيقة 17 إبريل التى وقعتها مصر مع سوريا والعراق. وسوف تلقى أية سياسات وأغراض تتم عنها تلك العبارات معارضة مستمرة من الولايات المتحدة، ولن يتغير موقفنا الثابت حيال تلك المسألة بسبب تكرار هذه الآراء العربية قديمة العهد الواردة فى وثيقة جديدة. وبينما أدرك تماما المشاعر السائدة فى بلادكم تجاه هذا النموذج الجديد الذى تعبر عنه تلك السياسات العربية فى الوقت الراهن. وأمل أن تتفهموا ما سأضيفه من أن الأهمية العملية لتلك التصريحات من وجهة نظرنا فى واشنطن، لا تختلف بشكل جوهري عن التصريحات المماثلة العديدة التى صدرت فى وقت

سابق بأشكال وعبارات أخرى، فإن قلقنا على أمن إسرائيل والسلام في المنطقة يظل بالتأكيد كما هو دونما أى تغيير.

ونشعر جميعا بقلق خاص في الوقت الراهن بطبيعة الحال، حيال التدايعيات المحتملة للتطورات الحالية في الأردن. وأنا أدرك بوضوح الأهمية التي تعلقها إسرائيل على الأردن، وسوف نبذل قصارى جهدنا للحيلولة دون تطور الوضع بشكل خطير، ولكن قدرتنا على تقديم المساعدة لا تعتمد على استعدادنا نحن فحسب بل عليكم أنتم أيضا. فمن الأهمية بمكان بالنسبة لنا في هذه الحالة، كما في غيرها من الحالات التي تتعلق بأمن إسرائيل ومستقبل المنطقة، أن نبقي على اتصال مستمر وعن كثب. ومن المهم أيضا أن تحجم دولتنا عن اتخاذ أى إجراءات رعناء أو عن أى ردود فعل متسارعة، يمكن أن تؤدي الى تفاقم الوضع بدلا من معالجته أو تحسينه، ومن ثم منح الاتحاد السوفيتي فرصة أخرى لتوسيع نفوذه في المنطقة.

ولدى في هذا السياق تحفظات حقيقية - كما أعتقد أنكم توقعتم ذلك منى - بشأن فكرة إصدار إعلان مشترك للرئيس خروشوف وأنا. ففي ضوء القضايا العديدة التي تشق صدعا بين الولايات المتحدة والحكومة السوفيتية في هذه اللحظة، سيكون من الصعب بالنسبة لى أن أقدم على أى تحرك من هذا النوع بالتعاون مع الرئيس خروتشوف. وإلى جانب صعوبة هذه الخطوة تماما، فأنا لا أعتقد أن إصدار إعلان مشترك سيؤتى ثماره في الشرق الأوسط، نظرا للدور الذى قام به الاتحاد السوفيتي في توريد الذخائر ودعم الأنشطة الأخرى المثيرة للمشكلات في العالم العربي خلال السنوات الأخيرة، ولا أظن أن أى شئ هم على استعداد لقبوله سيخدم أغراضنا المشتركة. وسوف يعتبر أى إعلان مشترك في ظل الظروف الحالية، أمانة على زيادة هيبة الاتحاد السوفيتي ونفوذه، وسيكون من شأنه تعزيز سطوة القوى التي لا تلقى بالا للاستقرار في المنطقة أو لسلامة وأمن إسرائيل.

واسمحوا لى أن أكرر في الوقت نفسه، أنني أدرك خطورة القلق الذى تبدونه، على الرغم من أنني لا أفهم تماما ما تعنون من أنه إذا كان هذا الاقتراح في حد ذاته غير قابل للتنفيذ، " فإن الوضع في الشرق الأوسط سوف يبلغ مستوى غير مسبوق من الخطورة". ومع تقديرنا الكامل للمخاطر التي يثيرها الوضع في الأردن، إلا أننا نعتقد أن المخاطر المباشرة هناك انخفضت بعض الشئ في الأيام الأخيرة. ونحن نشاطركم تقديركم أن إسرائيل تمتلك قدرة فائقة على الدفاع عن نفسها ضد أى هجوم عربى وشيك. وهكذا فإن لم يصدر أى فعل متهور يتسم بقصر النظر وقلة التقدير

من شأنه الإخلال بالوضع الراهن، فإننا نعتقد أن هناك متسع من الوقت للعمل من أجل تعزيز الاستقرار من خلال رؤية أطول أمدا بعض الشئ إزاء المشكلة.

ونحن نرى أن الآفاق الأطول أمدا هي التي تبدو في الواقع أكثر خطورة بالنسبة لنا. ولا يكمن الخطر الذي نتوقعه الى حد كبير في حدوث هجوم عربي وشيك، بقدر ما يتمثل في التطوير الناجح لنظم هجومية متقدمة، لا يمكن - حسبما ذكرتم - التعامل معها من خلال الوسائل المتاحة في الوقت الراهن. وقد أعربت من قبل عن قناعتى الشخصية العميقة، أن التطوير المتبادل والتنافس لتلك الأسلحة من شأنه أن يهدد بشكل خطير الاستقرار في المنطقة. وأعتقد أننا ينبغي أن ندرس معا بمنتهى الحرص والعناية كيفية إحباط هذا الاتجاه أو تداركه.

ومازلت أوّمن إيمانا عميقا، أن الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة؛ سواء من خلال رؤية طويلة الأمد أو في إطار السياق المباشر للاضطرابات المحتملة في الأردن، من أجل إقامة علاقات فعالة مع الدول العربية، تصب في واقع الأمر في صميم المصالح طويلة الأمد لاسرائيل على الأقل بقدر ما تفيد الولايات المتحدة أو البلدان العربية نفسها. وقد عززت هذه العلاقات الفعالة وبشكل ملحوظ في رأبي نفوذنا مع القادة العرب؛ هذا النفوذ الذي نمارسه دائما لصالح السلام في المنطقة وفي ظل مراعاة كاملة لأمن اسرائيل. وبالتالي فإننى لا يمكن أن أتفق مع الإشارة الى أن المساعدات الاقتصادية المحدودة التي نقدمها للجمهورية العربية المتحدة، يمكن اعتبارها مصدر قوة من شأنه "توجيه الأسلحة الروسية ضد اسرائيل عندما تسنح الفرصة". وإن كان هذا هو رأينا، فما كان لنا أن نمناها تلك المساعدات أو نستمر في منحها. ولكننا نعتقد في واقع الأمر أن العلاقات الاقتصادية بيننا وبين الجمهورية العربية المتحدة تحجم النفوذ الخطير للاتحاد السوفيتي، وتعتبر بمثابة رادع لأى عمل عربى قد يدمر السلام في المنطقة ويضر بمصالح الولايات المتحدة. وبطبيعة الحال كما تعلمون، نحن لم نسمح على الإطلاق للاعتراضات العربية بأن تؤثر على سياسة الدعم القوى والمساعدة التي نقدمها لاسرائيل، كما برهنا على ذلك مؤخرا من خلال اتفاننا على منح اسرائيل صواريخ هوك، وقبل ذلك على المساعدة في تسوية مسألة مياه بحيرة طبريا.

ونحن نشيد بعرضكم الكريم الحضور على وجه السرعة وسرا الى واشنطن، تاركين وراءكم ولو حتى لفترة وجيزة المسؤوليات الملحة في بلادكم. وإذا ظل هذا الاجتماع فى طى الكتمان، أعتقد أنه قد يحقق أقصى فائدة؛ حيث أن التجربة السابقة تشير الى أنه فى وقت كهذا، عندما يكون الاهتمام العام متركزا على هذا الجزء من العالم وعلى دور الولايات المتحدة فيه، لا توجد احتمالات معقولة لإمكانية عقد لقاء بينى وبينكم دون إعلان. وأخشى أن أى اجتماع معلن بيننا سيكون له أثر

على زيادة مستوى التوتر في المنطقة، وسيعزز التكهنات التي تشكل خطرا على هدفنا المشترك في الحفاظ على الاستقرار والسلام. ولكن عندما تتغير الظروف، أو إذا زادت الحاجة الملحة لعقد لقاء بيننا، فإنني بالتأكيد سأضع في اعتباري اقتراحكم الكريم.

واسمحوا لي في الختام أن أؤكد لكم مرة أخرى، في وقت تكتنف فيه منطقة الشرق الأوسط أحداثا جليلا، أن وجهات نظركم ومقترحاتكم ستكون دائما محل عنايتنا الفائقة. وإن الإجراءات التي تتخذها دولتنا سوف تحافظ تماما على الصداقة طويلة الأمد بيننا، وتبرهن لا سيما على صداقتنا الخاصة مع إسرائيل وحرصنا على أمن ورفاه بلادكم. وهذا هو موقفنا الثابت والراسخ الذي نتمسك به، ويسرنى أنني تمكنت من تأكيد مجدها للسيدة مائير خلال محادثتنا التي جرت في شهر ديسمبر من العام الماضي. ونحن نعول بشدة، كما أخبرت السيدة مائير أيضا، على تفهم حكومتكم وإدراكها للأغراض والمسؤوليات التي تقع لا محالة على عاتقنا في محاولتنا درء العدوان والحفاظ على السلام في الشرق الأوسط.

وآمل أن تجدوا في هذه الرسالة ردا شافيا على رسالتكم الهامة، وأتطلع الى استمرار الاتصال الوثيق والتبادل الصريح لوجهات النظر بيننا، في إطار جهودنا الرامية الى تحقيق المصالح المشتركة العميقة لبلدنا".

يرجى نقل هذه الرسالة عبر البرق مباشرة الى وزارة الخارجية بعد تسليمها لرئيس الوزراء، وسوف تتولى الوزارة تقديم نسخة منها الى السفارة الاسرائيلية.

ويود الرئيس أن تبلغوا رئيس الوزراء بعد عرض المذكرة عليه، اهتمامه العميق بالموافقة في وقت مبكر على اقتراح الولايات المتحدة بإجراء زيارات نصف سنوية لمفاعل ديمونة بدءا من الشهر الحالي.

بول

Washington, May 4, 1963, 5:16 p.m.  
780. Eyes only for Ambassador.  
Following verbatim text letter from  
President to Prime Minister Ben-  
Gurion.<sup>2</sup>[Barbour reported that he  
delivered the text of the President's  
letter to Ben Gurion on May 5 in  
telegram 833 from Tel Aviv. Ben Gurion  
did not comment on substance but said  
that on the basis of his first reading  
Kennedy's letter did not appear very  
favorable. \(Ibid.\)](#)

"I hasten to reply to your message of  
April 26.<sup>3</sup>[See Document 220.](#) Let me  
assure you again of our own deep  
concern over the security and integrity  
of Israel. We are watching closely the  
current developments in the Arab world,  
and seeking to ensure that they do not  
take a form dangerous to the security of  
any nation in the area. We have Israel's  
defense problems very much in mind in  
this regard.

"I strongly agree with you that the preservation of peace in the Middle East is an interest which both our nations deeply share. I also agree with your view that in and of itself the aspiration toward unity among the Arabs is not something to which we should be opposed, if it results from free choice among the Arabs. At the same time, we have publicly stated and shown by action on many occasions that we support those Arab states which may prefer to remain independent and whose freedom of action may be jeopardized. We have recently reiterated our position on this point in the appropriate capitals, and I believe that our cautionary statements will not be ignored. Both our countries must continue to be alert to all developing implications of the current movement for Arab unity; the future of this movement and the rapidity of its

development are not at all clear at present.

"I agree with your view that it would be irresponsible to make light of continued Arab threats to liberate 'Palestine,' and I fully understand the concern which you and your Government feel with respect to certain phrases in the document of April 17th signed by Egypt, Syria and Iraq. Any policies and purposes supported by such phrases will have the continued opposition of the United States, and our steadfast position on this point will not be modified by the reiteration of these long-standing Arab views in a new document. While I recognize fully the feelings in your own country at the new form in which these Arab policies are now expressed, I hope you will understand me if I add that in our judgment in Washington the practical significance of these declarations is not substantively

different from that of the many earlier similar declarations put out in other forms and phrases. Certainly our own concern for the security of Israel and the peace of the area remains unaffected. "Right now, of course, we are all particularly concerned about the possible effects of the current developments on Jordan. I understand clearly the importance you attach to Jordan, and we shall do our best to prevent a dangerous situation from arising, but our ability to help will depend not only upon us but upon you. In this situation, as in others which relate to Israel's security and the future of the area, it is most important for us to continue to be in closest touch. It is equally important that both our nations refrain from precipitous actions or reactions, which could well exacerbate rather than improve the situation, and also provide the Soviet Union with a



further opportunity to extend its influence in the area.

”In this context I have real reservations—as I think you foresaw that I might—about the notion of a joint declaration by Chairman Khrushchev and myself. In the light of the many issues which divide the United States from the Soviet Government at this moment, it would be hard for me to make any move of this kind jointly with Chairman Khrushchev. But quite aside from this difficulty, I do not think that a joint declaration would be helpful in the Middle East, in view of the role which the Soviet Union has played in the supplying of munitions and in other trouble-making activities in the Arab world in recent years. I do not think anything they would accept would advance the purposes which you and I share. In these circumstances a joint declaration could only be regarded as a

sign of increased Soviet prestige and influence, and a reinforcement to forces in the area which are not interested in stability or in the safety of Israel.

”Meanwhile let me repeat that I understand the gravity of your concern, although I do not fully understand your suggestion that if this particular proposal is not feasible, “the situation in the Middle East assumes a gravity without parallel.’ Fully recognizing the risks inherent in the situation in Jordan, we believe that in recent days the immediate danger there has been somewhat reduced, and we share your own estimate that against any early Arab attack, Israel is more than able to defend itself. Thus unless hasty and shortsighted action should upset the present situation, we believe that there is time to work for increased stability with a somewhat longer view of the problem.

”It is in fact the prospects of the longer view which seem most serious to us. The danger which we foresee is not so much that of an early Arab attack as that of a successful development of advanced offensive systems which, as you say, could not be dealt with by presently available means. I have expressed before my deep personal conviction that reciprocal and competitive development of such weapons would dangerously threaten the stability of the area. I believe that we should consider carefully together how such a trend can be forestalled.

”Both in this longer view and in the immediate context of possible disturbances in Jordan, I continue to believe deeply that the efforts of the United States to develop effective relations with the Arab states are in fact in the long-term interest of Israel at least as much as of the United States or the

Arab countries themselves. These effective relations, in my judgment, have significantly increased our influence with Arab leaders, and this influence is always exercised in behalf of the peace of the area and with full regard for the security of Israel. Thus I really cannot agree with the suggestion that our limited economic assistance to the United Arab Republic can be considered as a force which serves "to set the Russian arms in motion against Israel when the opportunity offers.' If this were our view, obviously, we would never have begun or continued such assistance. Our own belief is that in reality these economic relations reduce the dangerous influence of the Soviet Union and serve as a restraint on any Arab action which might be destructive to the peace of the area and the interests of the United States. And of course, as you know, we have never

allowed Arab objections to affect our continuing policy of warm support for and assistance to Israel—as demonstrated most recently in our agreement to make Hawk missiles available and, before that, in our agreement to help in the matter of water from Lake Tiberias.

”It is most generous of you to offer to come quickly and privately to Washington, leaving behind even for a brief period your own pressing responsibilities. If such a meeting could really remain private, I think it might be most useful, but experience tells me that at a time like this, when public attention is focused on your part of the world and the role of the United States in it, there is no reasonable prospect that you and I could meet without publicity. I fear that a public meeting would have the effect of increasing the level of tension in the area and of promoting speculation which

could only be dangerous to our common purpose of maintaining stability and peace. When circumstances change, or if the urgencies should increase, I shall certainly bear in mind your generous suggestion.

"In conclusion, let me assure you again, in this time of dramatic events in the Middle East, that your views and your proposals will always be most carefully considered here. This nation's actions will fully sustain its long and particular friendship for Israel and its attachment to the security and well-being of your country. On this we stand firm, as I was glad to be able to reaffirm to Mrs. Meir during our talk last

December.<sup>4</sup>[See Document 121.](#) And as I also said to Mrs. Meir, we count deeply on your Government for understanding and recognition of the purposes and responsibilities which inescapably fall to us in the effort to prevent aggression

and sustain the peace of the Middle East.

"I hope you may find this letter a useful answer to your important message, and I look forward to continued close contact, and frank exchanges, in our efforts to serve the deep common interests of our countries."

Telegraph Department immediately after letter presented to Prime Minister.

Department will then supply copy to Israel Embassy.

Following presentation of note President desires you inform Prime Minister of his deep interest in early agreement to US proposal for semiannual visits to Dimona reactor commencing this month.

Ball